معاً من بينهما الواو غير المدية وهي متأخرة عنهما في المخرج وانما قدمت للقافية
وباءٌ والميم لكن انطباقهما مع الاخيرين احكم والمتوسط اقوى فجملة حروفها
اربعة وتسمى الشفهية والخامس الخياشيم فذكر لها مخرج كما قال وغنة وهي
ترخيم الصوت ومحلها الميم والنون ولو تنوينا ولا يمكن خروج صوت الغنة اذا
امسكت بانفك قال مكي في الرعاية هي نون خفيفة تابعة للنون الساكنة الخالصة
السكون ثم قال رحمه الله تعالى هي حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيه والحاصل انها شبيهة
بصوت الغزال اذا ضاع ولدها ومخرج محلها الخيشوم وهو اقصا الانف وشرط
ابو شامة رحمه الله تعالى ان يكون بعدها حرف من حروف الفم ليصح اخفاؤها فان وقع
بعدها حرف من حروف الحلق وكانت آخر الكلام وجب ان تكون من الفم فاذا قلت
منك فمخرج هذه النون من الخيشوم واذا قلت من خاف ذنب العالمين فهذه النون
التي مخرجها من الفم ثم اخذ في بيان الصفات فقال صفات الحروف المميزة لها المشتركة
في المخرج بعضها عن بعض كما تتميز عن غير المشارك لها بالمخارج وهي سبعة عشر
على نوعين عشرة متقابلة باضدادها وسبعة منفردة وقدم المقابلة فقال
جهر ورخو ومستفل ومنفتح ومصمتة ثم قال والضد قل اي اذكر اضداد هذه
الخمس وهي المهموسة والشديدة والمستعلية والمطبقة والمذلقة فتكون عشراً ثم فصلها
وبدا منها بالمقدمة فقال مهموسها راجع الى الحروف وجمعها في فحثه شخص سكت
فهذه العشرة انما عدها لقلتها والهمس لغة الصوت الخفي سميت حروفه المهموسة
لجريان النفس معها بسبب ضعفها وضعف الاعتماد عليها في مخارجها وبعضها اضعف
من بعض فاذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق غير محصور وعلم
منه ان اضدادها المجهورة وهي تسعة عشر حرفا جمعتها في طرق وعيد جز
بظل غض اذا من الله تعالى والجهر لغة الصوت القوي سميت حروفه بذلك
فلما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت لها فقوي التصويت بها وبعضها
اقوى من بعض على قدر ما فيها من الصفات القوية فحروف المجهورة انها
قوية منعت النفس ان يجري معها عند النطق بها لقوتها وقوة الاعتماد عليها
في موضع خروجها فاذا قلت ققق وجدت النفس محصوراً لا تحس منه بشيء

منه

[illegible]

مطلب [illegible]

منه وانما مثلوا بذلك والمهموسة بما مر لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف ففي المتباعدين ابين شديدها راجع الى الحروف وجمعها لفظ اجد
قط بكت فهذه الثمانية سميت شديدة لانها قويت في مخارجها فلزمتها حتى
منعت الصوت ان يجري معها عند النطق بها وانما لقبت بالشدة لاشتداد الحروف
في مخارجها حتى لا يخرج معها صوت بدليل الحج قالت فلا يجري الصوت فلما اشتدت
في موضعها ومنعت الصوت ان يجري معها سميت شديدة والفرق بين المجهورة والشديدة
باعتبار عدم جري النفس في الاول وعدم جري الصوت في الثاني كما نص عليه الرضي في شرح
الشافية وقال الجاربردي ليست الشدة تؤكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند
الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت نحو الكاف
والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس نحو الضاد والغين وانما ~~وانما~~ اعتبر الاسكان
في الشدة والتحرك في الجهر بناء على انها في حالة السكون ابين منها في حالة التحرك والجهر
بالعكس ومن ثم مثلوا للمجهورة بققق بتحريك القاف لانك تجد الصوت مع التحريك
اظهر وللشديدة بالحج موقوفا عليه لانك تجد انحصار صوتك مع الاسكان اظهر ومصداق
انحصار الصوت في الشديدة انك لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة بالعكس
وما بين رخو والشديد خمسة احرف متوسطة جمعها في لن عمر فاذا نطقت بها في نحو
انعم واعمل لم يجر الصوت معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة وتسمى
هذه الحروف بينية لكونها بين الشديدة والرخوة لخروج بعض الصوت معها وانحصار بعضه
فنسبت الى بين وهو محل التوسط بين الشيئين وعلم منه ان ما عدا ذلك رخوة وهي ثلاثة
عشر حرفا عند الجمهور وزاد بعضهم وأي وعليه تكون ستة عشر جمعتها في سيغاث
هز شخص ضف ذو حظ سميت بذلك لضعف الاعتماد عليها عند النطق بها فجرى النفس
مع الصوت فلا ينحصر جرس صوتها عند الاسكان بدليل البش افرش وقس على هذا والا
ستعلاء لغة الارتفاع وحروفه سبع علو جمعها في خص ضغط قظ فهذه الالفاظ حصر
الاستعلاء وسميت حروفه مستعلية لاستعلاء الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى
وفهم منه ان الصوت لا ينطبق مع الثلاثة المنقوطة بالاسود والمستفلة بالعكس
وهي ما عداها واسفلها الفاء والاستفال لغة الانخفاض وهي اثنان وعشرون حرفا

مقطوعة لئلا يوهم الحصر منه

المهموسة نوع